أهمية الإدارة الصيفية الفاعلة:

تكمن أهمية الإدارة الصيفية الفعالة من خلال عملية التعليم الصفي والتي تشكل عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وتلاميذه،

ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها كما

تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فعالية عملية التعلم نفسها ، وعلى الصحة النفسية للتلاميذ ، فإذا ما كانت البيئة التي

يحدث فيها التعلم بيئة تتصف بتسلط المعلم ، فإن هذا يؤثر على شخصية تلاميذه من جهة ، وعلى نوعية تفاعلهم مع

الموقف التعليمي من جهة أخرى.

ويتعرض الطالب عادة لاكتساب اتجاهات مثل الانضباط الذاتي والمحافظة على النظام

،وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس وأساليب العمل التعاوني، وطرق التعامل مع الآخرين، واحترام

الآراء والمشاعر للآخرين ، ويستطيع التلميذ أن يكتسب مثل هذه الاتجاهات إذا ما عاش في أجوائها ،

وأسهم في ممارستها ، وهكذا فمن خلال الإدارة الصفية يكتسب التلميذ مثل هذه الاتجاهات في حالة

مراعاة المعلم لها في إدارته لصفه ، وخلاصة القول أنه ما أريد للتعليم الصفي أن يحقق أهدافه بكفاية

وفاعلية ، فلابد من إدارة صفية فعالة.

ويمكن القول أن أهمية إدارة الصف تنبع من تشعب مدخلاتها وتنوعها وازدياد تعقدها ، وفي

ضوء الدور المتغير للمعلم أضحى مسؤولاً عن متغيرات مادية كثيرة بالإضافة إلى أنه منظم وميسر

لعملية التعلم ومرشد وموجه ، ويمكن تلخيص أهمية الإدارة الصفية الفاعلة بما يلي:

1- ينتج الصف ذو الإدارة الصفية الفاعلة معدلاً عالياً من الانهماك في العمل الصفي ومعدلاً منخفضاً من

الانحراف والشذوذ عن الموقف التعليمي .

2- توفير قدر من تنظيم المواد والأدوات التعليمية واستعمالاتها ، والانتقال من نشاط إلى آخر ، وتوفير

الوقت والمكان والإجراءات المناسبة لتنفيذ المنهاج.

3- تساعد غالباً بضبط الصف وحفظ النظام فيه ، ووضع الأنظمة والقوانين وتطبيقها.

4- تسهم في تقليل اعتماد الطلبة على المعلم باتخاذ إجراءات مناسبة لاستخدام المواد التعليمية واستعمال

الوقت والمكان المتاحين.

5- تؤدي إلى ترتيبات واضحة في غرفة الصف وإلى سهولة فهم الإجراءات والتوجيه والإرشاد

من المعلم.

6- تزود المعلم بمهارات نقل المعرفة وغرس القيم والمهارات لدى الطلبة.

7- تعزز من أنماط التفاعل والتواصل الإيجابي بين المعلم وطلابه من جهة وبين الطلاب أنفسهم

من جهة أخرى.

8- تتيح للمعلم سيطرة أكبر وأفضل على البيئة التي يعمل فيها.

عناصر الإدارة الصفية الفاعلة:

حتى تحقق الإدارة الصفية الفاعلة أهدافها وغاياتها بفاعلية هناك سبع عناصر لا بد من

مراعاتها عند إدارة الصف وهذه العناصر هي:

- **التخطيط والبرمجة واتخاذ القرارات:**

يمثل التخطيط الرؤية الواعية الشاملة لعناصر العملية الإدارية، وفيه يتخذ المعلم قرارات عدة منها

قرارات منهجية متعلقة بتعليم الطلاب وقرارات تعليمية متعلقة بالخبرات التعليمية المتوفرة في غرف

الصف، وتعتبر برمجة الأنشطة التعليمية من المهام الأساسية للتخطيط، ومن المعتاد أن يتم التخطيط في

غياب الطلاب، وفي حالة مشاركتهم يبقى التخطيط المسبق جزءاً ضرورياً للمعلم، وتجدر الإشارة إلى أن

التخطيط لا يحذف كل الأحداث غير المتوقعة، بينما بدون التخطيط تكون كل الأحداث غير متوقعة.

- **التنسيق**

لا يقتصر التنسيق في غرفة الصف على ترتيب حركة الأفراد والمجموعات، بل يتعلق بأمور أخرى

مثل حركة المشاركين والمصادر والمكان والاستخدام الأمثل للموارد المادية المتاحة، والانتقال السهل

من نشاط إلى آخر، فعندما يهدف التنسيق اتخاذ ترتيبات جيدة وإنجاز الخطط بفاعلية فهو يعمل على

تنظيم مشاركة الأفراد وتنسيق أدوارهم واستبعاد كل ما من شأنه توليد التناقضات والمنافسات غير

الإيجابية فيما بينهم وأخذ الاحتياطات اللازمة للأمور الطارئة ومعالجتها في حالة حدوثها.

- **التوجيه والضبط:**

يشبه هذا العنصر التنسيق من حيث توجيه الأفراد لتطبيق القوانين والتعليمات بما يعود بالنفع

عليهم ويزيد من فاعليتهم، كما أنه يشبه التنسيق من حيث إنجاز مهمة التخطيط والسيطرة على الأمور

التي تحدث في غرفة الصف .وفي التربية، يعتبر إعطاء الإرشادات والتعليمات أكثر قبولاً من التوجيه

والإرشاد على شكل أوامر، ويعتبر ضبط الصف وسلوك الطلاب من مهام التوجيه، لكن يميل البعض إلى

اعتبار الضبط مهمة مختلفة من الناحية الإدارية عن التوجيه .إن الضبط يساعد في تنفيذ الخطط

والسياسات والقوانين بشكل جيد في غرفة الصف .وهكذا فالمعلم يوجه أنشطة الطلاب ويتأكد من

تعلمهم وبأنهم يقومون بمهامهم بشكل جيد لتحقيق الأهداف المنشودة.